

الدَّلالة الصُّوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أنموذجاً)

الأستاذ الدكتور

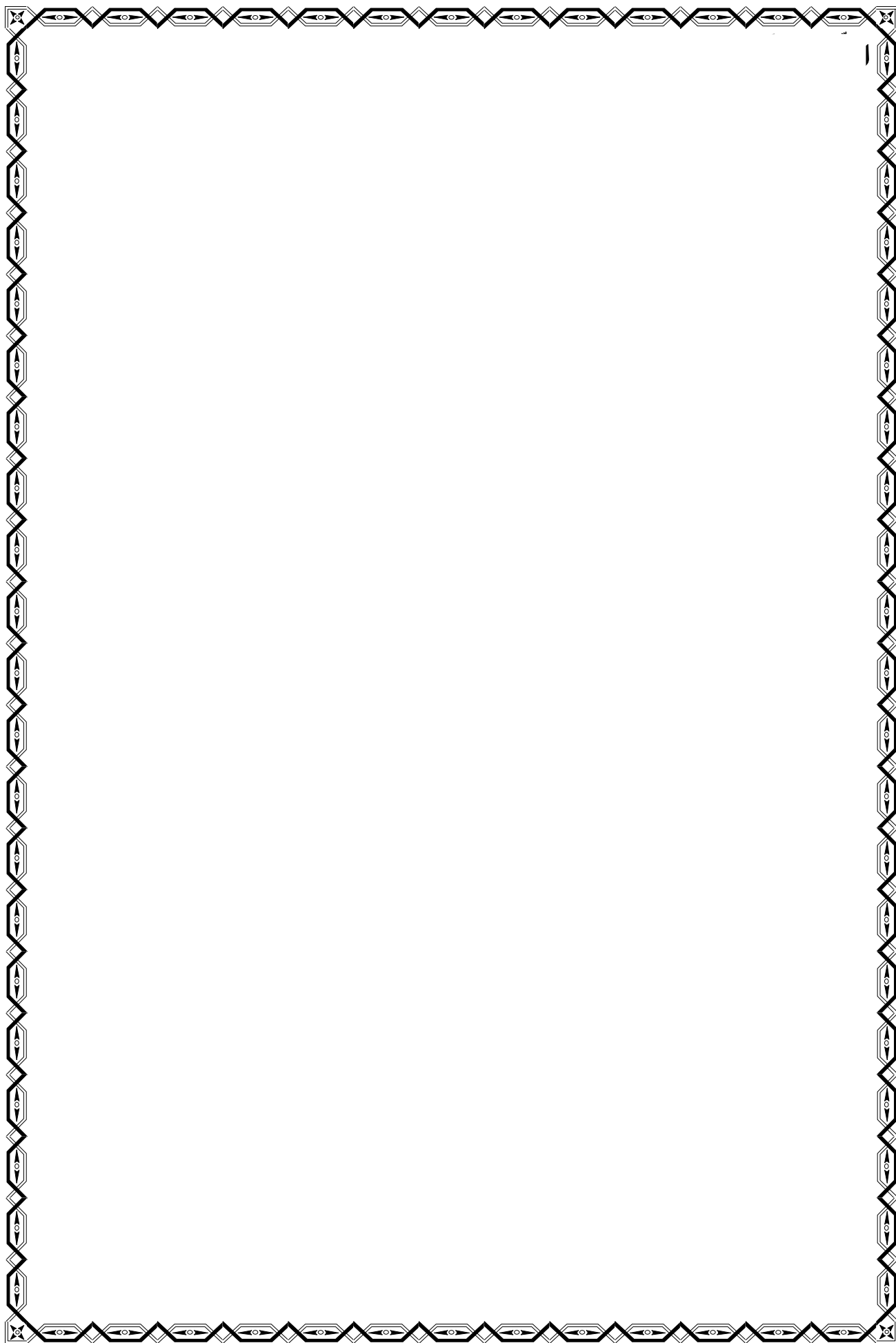
مناف مهدي الموسوي

الباحثة

جنان صاحب كطافة الموسوي

(طالبة ماجستير)

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات



الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى

(آيات المعاد أنموذجاً)

الأستاذ الدكتور

مناف مهدي الموسوي

الباحثة

جنان صاحب كطافة الموسوي

(طالبة ماجستير)

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

لإثبات هذه القضية، فكان بعنوان : (الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى - آيات المعاد أنموذجاً).

وقد انتظم البحث في خطة مرتكزة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وفقاً لطبيعة الموضوع التي تحتاج للوصف والتفسير والتحليل، قائمة على محورين ومقدمة وتعقبها خلاصة بأهم ما توصل إليه البحث مذيلة بروافد البحث من مصادر ومراجع، تناول المحور الأول: المحاكاة الصوتية القائمة على ثنائية العلاقة بين الصوت ومدلوله، في حين جاء المحور الثاني: ليدرس التكرار الصوتي في آيات المعاد وما له من تأثير على المعنى، بعد ذلك أفضى البحث إلى أهم النتائج التي توصل لها خلال مسيرته العلمية هذه، وقد اعتمد البحث في رحلته هذه على جملة من المصادر والمراجع المتنوعة، تمثلت في التفاسير القرآنية، والكتب اللغوية من نحوية وصرفية وصوتية، وبلاغية.

"وأخر دعوانا أن الحمد لله رب

العالمين وإليه المصير"

مدخل:

تعدُّ الدراسة الصوتية المحور الأول للدخول إلى عالم النص والكشف عن أغواره، فهي اللبنة الأولى لتكوين الكلام، وتعد من أهم مظاهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق العباد، وجامعهم ليوم المعاد، والصلاة والسلام على خير الأنام، محمد المصطفى، وعلى سراج الحق أهل بيته الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أمّا بعد:

كثيراً ما يتساءل الإنسان عن الهدف من وجوده، والغاية من خلقه، وأصل تكوينه، وما سيؤول إليه فيما بعد؛ لذا تجلت إجابات هذه الأسئلة الفطرية في كتاب الله - عزّ وجل - بمواضع متعددة أكدت على أنّ خلقه لم يكن عبثاً، وإنما خلق لهدف وغاية، ويتحقق هذه الهدف بعودته من جديد بعد موته، وسيقت الأدلة والبراهين التي تؤكد ذلك، حتى أصبحت حقيقة ناصعة في سماء كل من حاول ويحاول إنكارها، إلا إنّ البعض ممن غرتهم الحياة أنكروا هذه العقيدة بكل ما أوتوا من قوة وبيان، وما قواهم وبيانهم إلا أضعف من جناحي بعوضة أمام عظمة القرآن الكريم وبيانه، الذي جابه أساليبهم بأساليب أقوى و أكد، فرد كيدهم في نحرهم، وأحمد نار فتنتهم التي أشعلوها من أن الإنسان يحال أن يُعاد مرة أخرى بعد موته؛ لذا جاء هذا البحث لدراسة الدلالة الصوتية في هذه الآيات القرآنية، والتي اشتملت على الأدلة التي ساقها القرآن الكريم

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

شغلت مسألة الربط بين الصوت ومدلوله حيزاً كبيراً في كتابات العلماء، والمفكرين، والفلاسفة القدامى، ولم يستطيعوا حسمها بل وصلت ثناياها إلى العلماء المحدثين الذين لم يألوا جهداً في دراستها والخوض في ثناياها.

و تتلخص آراء العلماء: بين مؤيد لوجود علاقة طبيعية بين الصوت ومدلوله، وبين رافض لوجود مثل تلك العلاقة، وهناك موقف اتخذ جانب الوسط وحاول التوفيق بين الرأيين، وسيكون الحديث عن الرأي الأول لما له من صلة بالموضوع مدار البحث^(١).

ومن القائلين بوجود علاقة طبيعية بين الصوت ومدلوله في اليونان أفلاطون (ت ٣٤٨ ق.م) وتابعه في ذلك " هيراقليطس الذي ذهب إلى أن المناسبة بين اللفظ ومدلوله مناسبة ضرورية، وإن الأسماء تستطيع أن ترسم جواهر الأشياء، وإن تنطق بماهياتها بأعينها .."^(٢).

و برز الخليل (ت ١٧٥ هـ) كأول متحدث في هذه القضية من العرب، محاولاً إثبات العلاقة الطبيعية بين الصوت والدلالة حيث اعتقد إنهم توهموا في " صرّ الجندب صريراً وصرصر الاخطب صرصرة، فكأنهم توهموا في صوت الجندب مدأً وتوهموا في صوت الاخطب ترجيعاً"^(٣)، فالخليل يبرهن من خلال مقولته هذه على أن صوت الكلمة يحاكي معناها، فصوت الجندب فيه استطالة ومدأ؛ لذا يناسبه صوت كلمة (صرّ)، دون تقطيع، وصوت الاخطب فيه تقطيع؛ لذا يناسبه لفظ (صرصر)، والتي يلمس في طياتها تقطيعاً في النطق.

وتابعه في ذلك تلميذه سيويوه (ت ١٨٠ هـ) حين ربط بين الصيغة والمعنى في حديثه عن مصدر (فعالن)، ودلالته على الحركة والاضطراب^(٤).

وقد حذا حذوهما ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) في القول بالعلاقة الطبيعية بين الصوت ومدلوله حتى أنه ألف كتابه (الاشتقاق) الذي يقوم على تلك العلاقة^(٥).

وتبنى ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) هذه الفكرة، وكان من أكثر اللغويين تحمساً للربط بين الصوت ومدلوله، وعقد لها أربع فصول في كتابه (الخصائص)، وفصل القول فيها^(٦)، إضافة إلى

الدراسات اللسانية المعاصرة، وقد انتبه العرب قديماً لأهمية الصوت في بناء الكلام، وبناء المعنى، والكشف عن الدلالة، فمعجم العين للخليل (ت ١٧٥ هـ) يعد من أهم الدراسات الصوتية، وخاصة مقدمته التي تدلل عن حس لغوي دقيق، فقد أحس الخليل بذائقته الصوتية الفذة مخارج الحروف وصفاتها من همس، وجهر، وشدة، ورخاوة ونحوها واستشعرها ووزعها على مدارج و أحياز^(٧)، وتوالت بعده الإشارات في ثنايا الكتب للعلماء إلى أن وصل الأمر لابن جني فوقف عنده وقفة يشار لها بالبنان، ووضع له حداً، وتعريفاً، وحده " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^(٨).

وعند المحدثين الصوت " ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها"^(٩)، وللصوت اهتزازات وتذبذبات، فقد "ثبت علمياً أن للصوت اهتزازات محسوسة في موجات الهواء تنطلق من جهة الصوت، وتذبذب من مصانعه المصدرة له، فتسبح بالفضاء حتى تتلاشى، يستقر الجزء الأكبر منها في السمع بحسب درجة تذبذبها، فتوحي بدلائلها فرحاً أو حزناً، أو نهياً، أو امرأ، خبراً، أو إنشاء صدى أو موسيقا، أو شيئاً عادياً مما يفسره التشابك العصبي في الدماغ، أو يترجمه الحس المتوفر في أجهزة المخ بكل دقائقها"^(١٠).

وقد وضّح الدكتور المتمرس الأول محمد حسين الصغير في هذا التعريف الدلالة الصوتية خير توضيح، بربطه معاني الفرح والحزن، والنهي والأمر، والخير والخ... بدرجة ذبذبات الصوت واهتزازة، وهذا ما سيحاول البحث التعرض إليه، إذ إن دراسة البحث سوف تقتصر على دراسة أصوات بعض الألفاظ في القرآن الكريم، لأن الصوت يتعلق بالمعنى، ولاسيما إن القوة التعبيرية للكلمة المفردة لا تأتي من معناها وحدها، بل من طبيعة شكلها الصوتي أيضاً^(١١)، وهذا ما سيبينه البحث - إن شاء الله - في المحور الأول المحاكاة الصوتية، التي تبين العلاقة بين الدال والمدلول، الصوت والمعنى، وسيكون المحور الثاني مخصص للحديث عن التكرار الصوتي، ودوره في بيان دلالة الألفاظ سواء كان هذا التكرار على مستوى المفردة، أو الآية، أو السياق.

المحور الأول: المحاكاة الصوتية:

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

قابل للنقد، طالما أنه يفتقر إلى الدليل، وربما يصادف اتفاق بعض الأصوات مع ما سبق من معان، لكن ذلك لا يعني أن هذه النظرية علمية تخضع لها حروف اللغة جميعها وإلا ماذا يفسر لفظة (الجنون) التي تدلُّ على ذهاب العقل، والإنسان إذا ذهب عقله فقد كلَّ شيء فكيف يتلاءم هذا المعنى مع ما تدلُّ عليه الجيم من عظمة؟!.

و قد أطلق بعض الباحثين على علاقة (الصوت بالمعنى) اسم المحاكاة الصوتية وهي تعني حكاية الصوت للمعنى، أي تمثل الأصوات لمعانيها، وهو ما يُسمَّى في علم اللغة الحديث بالقيمة الدلالية للصوت^(١٩).

وقد أدرك اللغويون القدماء هذه المسألة وفصلوا القول فيها، فابن جني (ت ٣٩٢هـ) يقول: "أما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فياب عظيم واسع، ونهج مثلنَّب عند عارفيه مأموم. وذلك أنهم كثيراً ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر بها عنها، فيعدلونها بها ويحتذون عليها. وذلك أكثر مما نقدره، وأضعاف ما نستشعره. فمن ذلك قولهم: خَضِمَ، وَ قَضِمَ، فالخضم لأكل الرطب؛ كالبيخ والقضاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب. والقضم للصلب اليابس نحو قضمت الدابة شعيرها،... فاختراروا الخاء لرخاوتها للرطب، والقاف لصلابتها لليابس؛ حذواً لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث"^(٢٠)، فالفرق الدلالي بين (الخضم) و(القضم) فرق صوتي في المقام الأول؛ إذ حدث تبادل بين صوتي (الخاء) و(القاف) تبعه فيما بعد تغير دلالي واضح. ولابن جني جهد مشكور في تبيان هذه الجزئية^(٢١).

وهذا الذي ذهب إليه ابن جني من إثبات القيمة الدلالية للصوت، أو حكاية الأصوات لمعانيها بما يشاكل تلك المعاني هو عين ما توصلت إليه الدراسات اللغوية الحديثة التي تقرر أن الانتقال من الفونيم (الصوت) الذي يدل على نفسه بنفسه إلى الكلمة التي تدل على شيء آخر لا يُعد انتقالاً كبيراً، وذلك لأن الكلمات في أصلها تتألف من فونيمات، والمعاني الناتجة من وضع الكلمات في تراكيب بنائية معينة تختلف تماماً عن معاني الكلمات في صورتها المقررة^(٢٢)؛ لأنه و بلا شك "إنَّ استقلالية أية كلمة بحروف معينة، يكسبها صوتياً ذاتقة سمعية منفردة، تختلف - دون شك - عما سواها من الكلمات

استنباط الصلة بينهما من خلال اختلاف حرف واحد في لفظين متشابهين في جميع حروفهما، فقارن بين ألفاظ عدة، محاولاً تلمس الفرق بينهما، ففرق بين (النضح)، و(النضخ) على اعتبار ان(الخاء) أوفى صوتاً من (الحاء) وأغلظ، فكان لها دلالة القوة في انسياب الماء، على حين حملت (الحاء) دلالة الضعف^(٢٣).

ولم يقتصر عند هذا الحد بل ذهب إلى إيجاد الصلة بين جرس الصوت وترتيب أصوات الكلمة الواحدة، فقال في الفعل (بحث): "فالباء لغظها تشبه بصوتها خفقة الكف على الأرض، والحاء لصلحها تشبه مخالبا الأسد، وبرائث الذئب ونحوهما إذا غارت في الأرض، والثاء للنفث والبث للتراب..."^(٢٤).

كما انه ربط بين المسميات وأصواتها يقول: "من ذلك تسميتهم الأشياء بأصواتها كالحازباز لصوته والبط لصوته،... والواق للصراد لصوته وغاق للغراب لصوته..."^(٢٥).

و يجسد معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس تطبيقاً عملياً للربط بين الصوت والدلالة، فهو يقوم على العلاقة بين الأصوات ومدلولاتها، فهو يؤمن إيماناً عميقاً بهذه النظرية^(٢٥).

و قد بدا الدكتور صبحي الصالح متأثراً بما صنعه ابن جني، وأيده فيما يتعلق بالمناسبة الطبيعية بين الأصوات ومدلولاتها^(٢٦)، وتابعهم في ذلك طائفة من المحدثين^(٢٧)، حتى إن أحد الباحثين قد غالى في ربطه الصوت بالدلالة إذ يرى أن لكل حرفٍ عربي دلالة يدلُّ عليها" فالهمزة على الجوفية، والباء تدل على بلوغ المعنى في الشيء بلوغاً تاماً، والجيم تدل على العظم مطلقاً، والحاء على المطاوعة والانتشار، والذال على التفرد، والراء على الملكة وشيوع الوصف، والسين على السعة والبسطة، والشين على التقشي بغير نظام، والعين على الخلو الباطن أو على الخلو مطلقاً، والغين تدل على كمال المعنى.. أو الخفاء، والفاء تدل على المعنى الكنائي، والقاف على المفاجئة التي تحدث صوتاً، والميم تدل على الانجماع، والهاء على التلاشي، والواو تدل على الانفعال المؤثر في الظهور، والياء على الانفعال المؤثر في الباطن"^(٢٨)، وهذا الكلام فيما يراه البحث لا يستند إلى أساس علمي متين، ويظل مجرد رأي

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

التي تؤدي المعنى نفسه، مما يجعل كلمة ما دون كلمة - وإن اتحدا بالمعنى، لها استقلاليتها الصوتية، إما في الصدى المؤثر، وإما في البعد الصوتي الخاص، وإما بتكثيف المعنى بزيادة المبنى، وإما بإقبال العاطفة، وإما بزيادة التوقع، فهي حيناً تصك السمع، وحيناً تهىء النفس، وحيناً تضيء صيغة التأثر: فزعاً من شيء، أو توجهاً لشيء، أو طمعاً في شيء؛ وهكذا^(٢٣).

وقد ذكر الخليل مصطلح (الحكاية) في قوله: "وأما الحكاية (المضاعفة فأنها بمنزلة) الصلصلة والزلزلة وما [أشبهها] يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت [بضاعفون لتستمر الحكاية في وجه التصريف]..."^(٢٤)، على حين يصرح بحكاية الصوت في موضع آخر إذ قال: "و الصوقير: حكاية صوت طائر يصوقر في صياحه تسمع هذه النغمة في صوته"^(٢٥)، وتابعه ابن دريد في الجمهرة إذ يذكر في أكثر من موضع (مصطلح الحكاية)^(٢٦)، وقد سماها الصيمري بالمناسبة الطبيعية^(٢٧).

وكان لابن جني اليد الطولى في هذه القضية فقد توقف عندها كثيراً، واطلق عليها أسماء عدة منها: باب في أمساس الألفاظ أشباه المعاني، ومقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها، وتسمية الأشياء بأصواتها، والحكاية، ومضاهاة أجراس الحروف أصوات الأفعال التي عبر عنها، و تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني^(٢٨).

أما المحدثون فمنهم من تأثر بالخليل وأطلق عليها اسم (الحكاية) وذلك هو الدكتور حلمي خليل^(٢٩)، وقد بدا الدكتور رمضان عبد التواب متأثراً بابن جني - وإن لم يصرح بذلك - إذ أفرد عنواناً سماه بـ (المحاكاة الصوتية ومناسبة اللفظ للمعنى)^(٣٠)، في حين سماها ستيفن أولمن بـ (التوليد الصوتي) قائلاً: "التوليد الصوتي: وذلك كما في قهقهة وتمايل ففي الكلمة الأولى حدث تقليد صوت لصوت آخر"^(٣١)، وفي الوقت نفسه يذكر مصطلح (المحاكاة الصوتية) في أثناء كلامه على التوليد الصوتي يقول: "والمصطلح الذي يغلب إطلاقه في حالة الكلمات التي من هذا النوع هو محاكاة الأصوات"^(٣٢).

وقد أطلق تمام حسان عليها اسمين، الأول: (المحاكاة)، والثاني: دلالة الكلمة بجرسها على مدلولها^(٣٣)، وهو بهذا انتهج نهج الخليل في التسمية الأولى، وسار خلف ابن جني في التسمية الثانية.

أما "جسبرسن فيسميها تارة بالأصداة (Echoisms) وتارة بصيحات الانفعال

(Exclamation)، أو حكاية الصوت، في حين أنّ

فيرث يرى أنّها تندرج بما سماه الإيحائية (Phonaesthetic Function) التي يعني بها

العلاقة بين الكلمات التي تبدأ بحرفين متجانسين، وبعض الملامح الاعتيادية في السياقات اللغوية، ولعل هذه التسمية التي أرادها فيرث يندرج مع ما

يسمى بـ (الجمالية الصوتية)، أو القيم الجمالية للصوت تلك التي تستعمل في فن الخطابة أو عند استعمال الصوت في الشعر من خلال اختيار

الأصوات ذات الواقع الجميل ويبدو أنّ الإيحائية التي تنتج من الصوتين المتجانسين نجد ما يشابهها عند علمائنا الأقدمين لا سيما في المصادر

الرباعية والأفعال المضاعفة التي ذكرها الخليل^(٣٤).

فالمحاكاة الصوتية تعني وجود علاقة وثيقة

بين الصوت ودلالته المعنوية، فكل صوت من أصوات اللغة له مدلول خاص يميزه عن غيره،

وكذلك الحال بين اللفظ ومدلوله، ولهذا اقتضت الموضوعية العلمية لإدراك العلاقة بين اللفظ

ومدلوله والبحث في الجانب المحسوس من اللغة هو الصوت بوصفه وسيط الدلالة في عملية التوصيل

والإبلاغ والقناة الحاملة للمعنى^(٣٥)، فضلاً عن ذلك فإن الكلمة صورة صوتية وتصور ذهني تحمل في

الوقت ذاته قطب الصوت وقطب الدلالة، وهذا يعني أنها تصبح وتركيبها الصوتي إشارة حرة

وتجربة جمالية يطلقها المبدع صوب المتلقي^(٣٦)؛ إذ تمثل الدلالة الصوتية للنص نتيجة لوظيفة الصوت

السياقية في عملية الإبداع وتكمن هذه الوظيفة في قيمة الصوت التعبيرية وقيّمته الموسيقية وأثرها في

بناء النص، ومن هنا يتضح أن الدلالة الصوتية أو القيمة التعبيرية للصوت تكمن في وجوده في الكلمة، ووجود الكلمة في السياق، إذ لا قيمة للصوت خارج السياق إلا إذا وجد في نسق خاص يضيء

عليه دلالة خاصة؛ لأنه في النسق تبرز المناسبة بين

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

على الشدة والتهويل التي تحصل في تلك اللحظة - والله اعلم -

المحور الثاني: دلالة التكرار الصوتي في آيات المعاد: التكرار لغة واصطلاحاً:

التكرار في اللغة أصله الكَرَّ بمعنى الرجوع، قال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ): "الكاف والواو أصل صحيح يدل على جمع وتزديد. من ذلك كررت، وذلك رجوعك إليه بعد المرة، الأولى" (٧٥)، ويأتي بمعنى الإعادة: كرهه أعاده مرة أخرى (٧٦).

والتكرار مصدر كَرَّرَ إذا ردد وأعاد؛ وهو تَعَال بفتح التاء، وهو غير قياسي، والقياس فيه تَفْعِيل (تكرير) (٧٧)، وكرر تكريراً، وتكراراً (٧٨)، وكلاهما مستقل عند الباحثين قديماً وحديثاً. وفي الاصطلاح هو تكرير الكلام وإعادته بحيث يتعلق بذهن السامع ويتمكن من قلبه (٧٩).

ووضعه ابن الأثير بكلام بديع فقال: "أعلم أنّ هذا النوع من مقاتل علم البيان، وهو دقيق المأخذ. وحده هو: دلالة اللفظ على المعنى مردداً (٨٠)، وقد عدّه السجلماسي (ت ٧٠٤ هـ): إعادة اللفظ بالعدد، أو بالنوع، أو بالمعنى الواحد (٨١)، بينما ذكر صفي الدين الحلبي (ت ٧٥٠ هـ)، وظيفته وهو يأتي للتأكيد والوصف والمدح وذكر له نوعان لفظي ومعنوي، أي تعيد اللفظ نفسه أو تعيد المعنى (٨٢).

وعند المحدثين التكرار ظاهرة اسلوبية يلجأ إليها الأديب لتقوية المعاني التي يريد طرحها والتأكيد عليها، فهو "اسلوب تعبير يصور انفعال النفس بمثير، واللفظ المكرر هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان، فالمتكلم إنما يكرر ما يثير اهتماماً عنده، وهو يحب في الوقت نفسه ان ينقله إلى نفوس مخاطبيه، أو من هم في حكم المخاطبين، ممن يصل إليهم الصوت على حدود الزمان والديار" (٨٣)، والتكرار في حقيقته "إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها المتكلم أكثر من عنايته بسواها، وهذا هو القانون الأول والبسيط الذي يظهر في كل تكرار يخطر على البال، فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة، ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، فيحمل بذلك دلالة نفسية للمتلقى من خلالها" (٨٤).

يلاحظ مما سبق أن العرب اهتموا بالتكرار، وعدوه ضمن علم البديع، وذكروا له نوعين لفظي، ومعنوي، وكانت عنايتهم مرتكزة من حيث وظيفته

الدلالية وأثرها في فهم النص، وهذا الذي يسعى إليه البحث ولكن بمنحى آخر؛ لأن اهتمامه سوف يكون منصّباً على تكرار الصوت في نطاق المفردة، لا تكرار المفردة بحد ذاتها، ولم يقف علمائنا عند هذا النوع وهو أن يتكرر في المفردة الصوت، ولكن كانوا يبحثون في تكرار المفردة، وكذلك الحال عند المحدثين الذين عدوه من المباحث الاسلوبية، واهتموا بأثره النفسي والتركيب في بناء النص، والتكرار الصوتي هو أن يتكرر الصوت بعينه في لفظة محددة، أو في سياق محدد بهدف تحقيق معاني دلالية وجمالية في النص، وهذا سيتضح في الوريقات القادمة - ان شاء الله -.

انواع التكرار الصوتي:

التكرار ركن من اركان التركيب اللغوي الذي يضيف على النص فوائد جمالية، وأخرى دلالية، تساهم في رفع كفاءته، وتغطي اكبر قدر ممكن من المعاني، وهو من الأساليب التي استعملها القرآن الكريم لجذب فكر المتلقي للحدث؛ لما له من نغم موسيقي قادر على تصوير المعنى المراد إيصاله، فضلاً عن كونه يساهم في تحقيق التفاعل النصي؛ لأنه شكل من أشكال الاتساق المعجمي، فهو يتطلب إعادة عنصر محدد سواء كان صوتاً في لفظة، أم لفظاً في النص (٨٥).

ويقسم التكرار إلى ثلاثة أنواع:

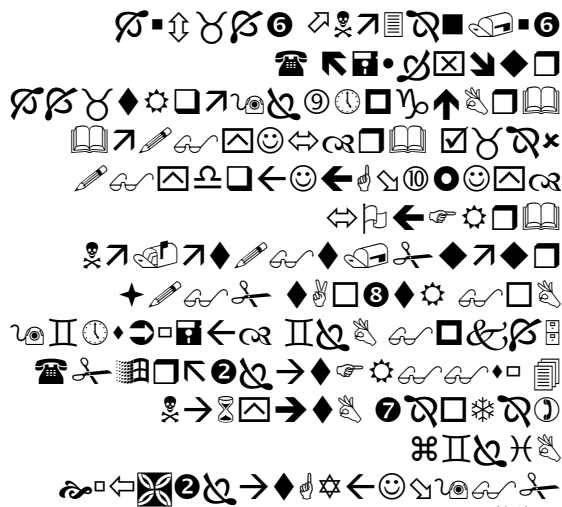
- ١- تكرار الصوت في المفردة.
- ٢- تكرار الصوت في التركيب.
- ٣- تكرار الصوت في النص.

وقد استعملت آيات المعاد هذه الأنواع الثلاثة لما في هذه الآيات من حركية ساعدت على تحريك وتيرة الأصوات، بين ارتفاع تارة، وبين انخفاض تارة أخرى، موافقة للأحداث التي رافقت هذه الآيات، من بعث ونشور، وحساب وعقاب، وأدلة دامغة لإثبات المعاد، وكما يلي:

تكرار الصوت في المفردة:

ويعرف أيضاً بالتكرار بالجزئي، ويقصد به تكرار جزء صغير في نطاق المفردة (٨٦)، إلى تكرار صوت محدد في لفظة محددة، والتكرار الصوتي في المفردة لا يكون اعتباطياً، إنما يكون وفق قانون ترانصاف الأصوات داخل المفردة، والذي بدوره يساهم في اكتمال الدلالة النهائية التي يستطيع

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)



↑^(٩٤)، إن لفظة (سميتموها) قد بلغ عدد حروفها بمفردها تسعة أحرف، غير أنّ سر جمال هذه اللفظة يكمن بإيقاعيتها التي انبثقت من تكرار صوت (الميم) ثلاث مرات، والذي يعد المرتكز الإيقاعي لهذه اللفظة، وهو صوت شفوي، أنفي، مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة^(٩٥)، فتكراره أحدث نوعاً من الاهتزاز والقوة فحاكى المعنى المراد، وهو التأنيب والتوبيخ، لمن يعبد هذه الآلهة، فكيف تعبدون آلهة مصطنعة لا وجود لها ضعيفة بالقدر الذي أنتم وأبائكم من سميتموها، وعلى الرغم من تكرار الميم ثلاث مرات، إلا إن الانسجام الإيقاعي لم يزدد إلا قوة في التأثير والتناسب لما يحمل من معاني التوبيخ، وقد ولد هذا التكرار نوعاً من الجمال الفني الذي يجذب المثقلي، يقول المستشرق هاملتون جب "الجمال الفني هو سرّ رأس ما جذب العرب إلى الإسلام^(٩٦)، فضلاً عن كونه عنصراً أهم في بيان المصادر من جهة، ومن جهة أخرى إن تكرار الميم أضاف للنص قيمة دلالية، فزيادة المبنى تؤدي إلى زيادة المعنى، واتضحت هذه القيمة بضعف هذه المسميات والمراد منها الاصنام، فأسماء سميتموها كناية عن الاصنام، لأنها مجرد أسماء ليست لها حقائق تستحق أن تذكر، فعبّر عنها السياق بسميتموها أنتم، أي أنتم من صنعتم هذه الكذبة وأنتم من صدقتم بها، ووضعتم لها أسماء^(٩٧)، فجاء الميم الشفوي من آخر مخرج ليبين هذا المعنى، وهو صوت من اصوات الاستقلال التي تدل على الضعف، ونقيضها الاستعلاء المفخمة التي تمثل القوة، وتكرار صوت

متلقي النص من خلالها النفوذ إلى المعنى الرئيسي المراد من إحياء اللفظة^(٩٨)؛ لأن "الألفاظ في الاستماع كالصور في الازدهان"^(٩٨)، وأول من أشار إلى هذه العلاقة الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، بقوله: "صرّ الجندب صريراً، وصرصر الاخطب صرصره، فكأنهم توهموا في صوت الجندب مدّاً، وتوهموا في صوت الاخطب ترجيعاً"^(٩٩)، و وافقه في هذا سيبويه وفصلها ابن جني في كتابه الخصائص، وكان من اكثر المتحمسين لفكرة العلاقة بين الصوت والدلالة، فهو بحق إمام القائلين بوجود صلة بين الألفاظ ومعانيها، فقد بسّط الحديث فيها، وفصل القول في دقائقها، ومنحها قيمتها الحقيقية، فالألفاظ عند ابن جني دليل المعاني، فهي ازمنة لها، وأدلة عليها^(١٠٠)، لأنها تحاكي المعنى^(١٠١).

فاللغة اتخذت من الأصوات وسيلة للتعبير عن الأشياء، لوجود مماثلة بين الأشياء و مسمياتها وهي تعني الاتجاه بالكلمات إلى أن تحدث أصداً للمعنى عن طريق نطق الصوت الحقيقي لأحرف الكلمة؛ لأن "استقلالية أية كلمة بحروف معينة يكسبها صوتياً ذائقة سمعية منفردة تختلف دون شك عمّا سواها من الكلمات التي تؤدي المعنى نفسه مما يجعل كلمة ما دون أخرى - وإن اتحدتا بالمعنى - لها استقلاليتها الصوتية إمّا في الصدى المؤثر، وإمّا في البعد الصوتي الخاص، وإمّا بتكثيف المعنى بزيادة المبنى، وإمّا بإقبال العاطفة عليها، وإمّا بزيادة التوقع، فهي حيناً تصكّ السمع، وحيناً تهيه النفس، وحيناً تضفي صيغة التأثير: فزعاً من شيء، أو توجهاً لشيء، أو طمعاً في شيء، وهكذا"^(٩٢).

فكلّ حرف مختص بمعنى ما دون غيره، وهذا من اسرار العربية^(٩٣)، فكيف باللفظة القرآنية وأصواتها، فقد انمازت هذه اللفظة بخصائص ومزايا، جعلت لها طابع معجز في القرآن الكريم؛ لأن لها مسحة خلابة عجيبة تتجلى في أصواتها التي تستهوي النفوس، بحيث من القى سمعه لهذه المجموعة الصوتية يشعر في نفسه لو كان أعجباً لا يعرف العربية، لأنه أمام لحن غريب، وتوقيع عجيب يفوق حسنه وجماله كل ما عُرف من توقيع الموسيقى وترنيم الشعر، ومن ذلك قوله تعالى: ↓



الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

إن أول شيء يستدعي الانتباه هو السمع، وهو تلك الصيغة المبالغة المتمثلة في لفظة (قطّع) بتكرار الطاء، إذ أحدثت هذه اللفظة إيقاعية خاصة ذات جرس يتصل بالنطق والسماع، كما ولدت نغمة مشوبة بالقوة والعنف، وجاءت هذه النغمة من اصوات (قطّع) الشيء تكونت من تكرار صوت (الطاء)، وهو صوت شديد انفجاري مجهور مقلقل يعد من أقوى الحروف العربية واصخبها لما يحمل من صفات الشدة والقوة^(١٠٠)، وقد ولدت هذا الصوت عند مجاورته لصوتي القاف، والعين، نغماً يوحى بالقوة ويعبر عن المعنى المراد.

لفظة (قطّع) جاءت بسياق عذاب الكافرين الخالدين في جهنم، وما يسقون به من حميم يقطع امعائهم، وللتعبير عن شدة ألمهم وعذابهم جاء بهذه الصيغة (قطّع)، فقد اثبت العلم حديثاً إن الانسان إذا شرب ماء يغلي لا تشعر الامعاء؛ لأن الأمعاء الغليظة والدقيقة ليس لها اعصاب حس إطلاقاً، فهي محاطة بغشاء له فوائد عدة، ومن ضمنها محاربة الجراثيم، فأى التهاب يصيب الأمعاء يتحرك الغشاء البيروتولي ليضع مصلاً يلتهم هذه الجراثيم، فيشعر الانسان بالألم ومصدر الألم ليست الأمعاء بل الغشاء البيروتولي لأنه يلتهم هذه الجراثيم، أما متى ينقل الغشاء البيروتولي الألم لصاحبه؟! إذا حدث تقب في الأمعاء تصبح الآلام لا تطاق، ولهذا قال تعالى: {وسقوا ماءً حميماً فقطع امعائهم}، وهنا يصل الانسان إلى اعلى مرحلة الألم^(١٠١)، ومما يلاحظ أن الحرارة تحرق الأمعاء لا تقطع، ولكن السياق استعمل تقطع كناية عن شدة الألم، فكأنها تتقطع، وهذا استعمال وارد، عندما يقولون قطعني الألم كناية عن شدته وقوته، ولرسم شدة هذا الألم يكون اللفظ (قطّع) من أقوى الحروف العربية وأشدّها مكررة إلى جانب انصاع الحروف العربية عند الخليل القاف والعين، والتكرار في (قطّع) تكرار الطاء يدل على الكثرة والمبالغة، فزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، والتكرار هنا صور الكثرة والمبالغة - والله اعلم -.

التكرار الصوتي في الآية:

إن للتكرار الصوتي في الآية القرآنية وظيفه جمالية وأخرى دلالية في نسق السورة؛ لأنه أشبه ما يكون بالوحدة الإيقاعية المترددة التي تكسب النص

الاستقلال هنا وكأنه يوحى بضعف هذه المسميات واسمائها - والله اعلم -.

وكذلك ورد التكرار في لفظة (قطّع) في قوله

تعالى: ↓ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ نَجَسًا﴾

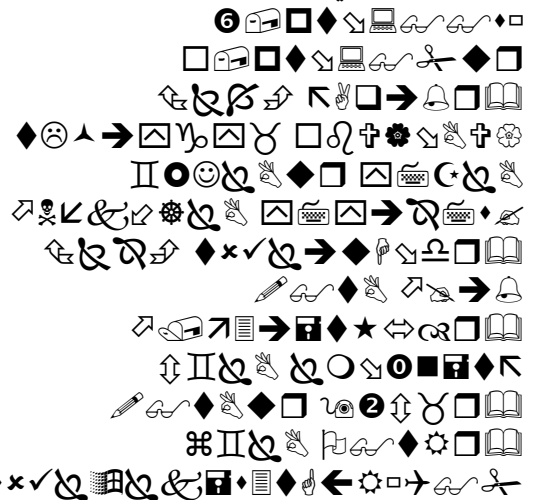
الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

رب العزة إلى ابليس، والتي ألفت بظلالها على المتلقي، فضلاً عما تحمله من أبعاد معنوية وروحية ودلالية متعاقبة مع سياقات البناء الصوتي من خلال صفات الحروف الهمسية والجهرية، فأغلب ما كان في الحوار اثبات صوتي يدل على: اثبات الحق، والعودة إلى الله، والمعاد الذي لا ريب فيه، وتمثل التكرار في توليد الألفاظ من الجذر (قول) فولدت في السياق (قال، اقول، قل) للتأكيد على فعل القول، والمعنى - والله اعلم - إن هذا القول حقيقة وأنتم المبعوثون لا محالة لا مجرد القول، والملاحظ هنا تكرار صوت القاف سبع مرات، وهو صوت لهوي، شديد انفجاري، مهموس بحسب ما أثبتت المختبرات الحديثة^(١٠٨)، كما أنه صوت مقلق يدل على القوة والتفخيم، وكيف لا والوعد هنا والخطاب من الذات المقدسة، وزاد هذا التفخيم وتأكيد الوعد التكراري للراء حيث كرر سبع مرات، وعدد سبعة يستعمل للمبالغة والتكثير عند العرب، ومن دلالاته التعظيم والتفخيم، فلهذا مكانة في الفكر البشري^(١٠٩)، وتكراره هنا زاد من تأكيد الوعد وتعظيم الموقف، وعد الحق الذي يملئ جهنم منهم اجمعين، وقد تساوقت مع هذا التكرار تكرار آخر أكد المعنى وهو تكرار صوت (النون) عشر مرات، وقد كان لهذا الصوت رنين ووقع يصمان الأذان، ويلز لان النفوس لشدتها، كيف لا والباري هنا يقسم إنه سيملى جهنم من ابليس واتباعه، وقد تمثل هذا الصوت في سياق التهديد والوعيد، والغضب المجلل لما فيه من صفات القوة والشدة، فهو صوت مجهور، تتحرك به الأوتار الصوتية وتهتز كاهتزاز الروح والنفس والقلب من هذا الوعد العظيم - والله اعلم -.

- التكرار الصوتي في آيات المعاد:

حاول البحث جمع آيات المعاد بالكامل، ومعرفة عدد تكرار الأصوات فيها عن طريق برنامج الحساب الرقمي للآيات؛ لمعرفة الأصوات المتكررة والتوصل إلى الدلالات التي أوحى به، فتبين له: أن عدد الأصوات في جميع الآيات بلغ (٥٤٣٠٦)، وكان عدد الأصوات المجهورة فيها أضعاف الأصوات المهموسة، إذ بلغت (٤٢٤١٠) صوتاً، بينما بلغت الأصوات المهموسة (١١٨٩٦) صوتاً وهذا يستدعي الانتباه ويلفت النظر إذ نسبة الأصوات المجهورة أكثر بكثير من

كلما تكررت نغمة جديدة، وعمقاً جديداً، وعندما تنتهي السورة تكون الوحدة الصوتية قد أدت وظيفتها كاملة ووقعت على أوتار النفس مواقع شتى، وعمقت لدى المتلقي الإحساس النهائي بجمالية النص وروعته^(١١٠)، وغالباً ما يكون هذا النوع من التكرار في المشاهد والصور؛ لأنه يهدف إلى تقرير وتأكيد المعنى في النفوس^(١١٣)، فالتكرار يكسب السورة تشكيلاً صوتياً متعاقباً، كما إنه يضيف قوة في قرع الاسماع وإثارة الأذهان؛ لأنه كدقات الطبول التي تنبه وتحفز، تلفت وتذكر، تثير وتحرك، تهتف وتدعو، وتعمل على إيقاظ الفكر^(١١٤)، كما يضيفي على النص نوعاً من التناسق الكلامي، وبشكل التماسك الفني فيه، لأن التناسق يعني تتابع الألفاظ وتداعيبها، تولد لفظة من غيرها بحكم ما تملكه من حس قوي يمس ملكة الفن والذوق وتحدث فيه تجاوباً عميقاً^(١١٥)، وهو شرط من شروط تركيب الخطاب، وبرمجة التواصل وارتداده من الباحث إلى المتلقي وبالعكس، فالتكرار يقوم أساساً على الاتساق الكلامي^(١١٦)، وقد تبين ذلك جلياً في قوله تعالى: ﴿...﴾



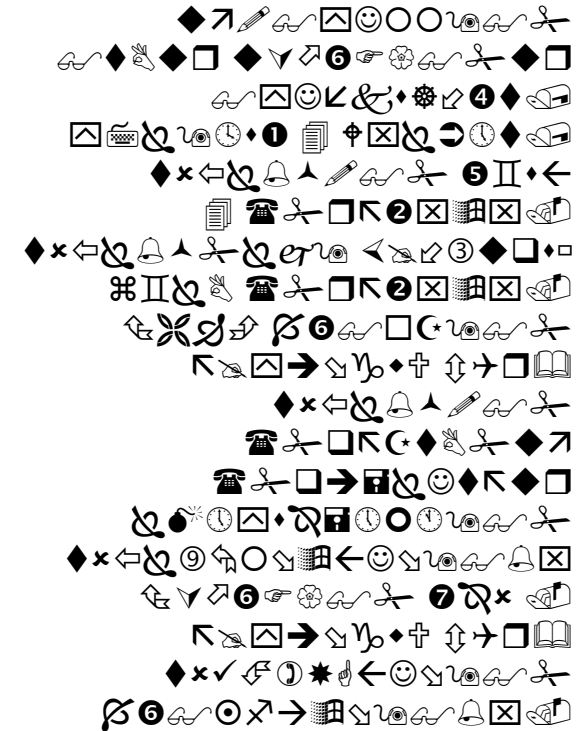
﴿...﴾^(١١٧)، الآية هنا تقوم على أساس من الاتساق الكلامي والتجاوب من قبل المتلقي، لأنها اعتمدت على عنصر السردية في الكلام، ومن ذلك نلاحظ تكرار فعل القول سواء في الآية أو في السورة بأكملها (سورة ص)، فقد تكرر القول هنا (أقول، قال، قل) ثلاث مرات في آيتين وهذا يدل على عنصر السردية في الكلام، وإن النص عبارة عن كتلة واحدة قائمة على أساس من التواصل والتفاعل، مع أحداث القصة، والخطاب الموجه من

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

الشديد الانفجاري وحده (١٠٥٧) مرة، وقد ولد هذا الصوت انسجاماً موسيقياً في سياق الآيات فهو يحمل في ذاته قدرٌ من القوة، والقسوة، والخشونة التي توحى بالعظمة، والحركة، والصخب، ومن ذلك استعماله في ألفاظ القوة (القارعة، القيامة، الحاققة)، كما تكررت همزة القطع في آيات المعاد (٩٧٠٣) وهو صوت شديد انفجاري، وجاءت في ألفاظ (أعلم^(١١١)، أرى^(١١٢)، أسمع^(١١٣)) والخ) وورود همزة القطع بهذه الكثافة في آيات المعاد دليل قاطع على وقوعه، فمن دلالات همزة القطع في الشيء^(١١٤)، وجاءت هنا لتقطع بوقوع المعاد - والله اعلم -.

الأصوات المهموسة؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الآيات تحاول إثبات قضية وتحتوي على أدلة عدة من بينها مشاهد القيامة وما تحمله من قوة وتقويم، وردع وزجر وتهويل. ولهذا؛ فالأصوات المجهورة تناسب الآيات تماماً لما تحمله من قوة وشدة.

وقد بلغ عدد أصوات التقويم (٢٦٥٢) صوتاً؛ ذلك لأن أصوات التقويم ترافق الأحداث الضخمة فهي تصوّر بايقاعها الصاخب ضخامة وعظمة الآيات، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿



وقد ورد صوت التواء الشدید الانفجاري(١٦٧٩) ، وغالباً ما يرد هذا الصوت في الفعل ويدل على معناها، وله دلالات عدة منها الإقرار^(١١٥)، كقوله تعالى: ﴿

ومن المعاني التي أفادها تكرر التواء التبرئة^(١١٧)، في قوله تعالى: ﴿

↑^(١١٥)، وقد عبّر - سبحانه وتعالى - عن بطلان ظن الكافرين في خلق لسّموات والأرض، فمن وراء خلقهما آية، ولما كان هذا الظن باطلاً جاء السياق بهذه الضخامة المكونة من أصوات التقويم والاستعلاء والمتمثلة بـ (خلفتنا، الأرض، باطلاً، ظن، الصالحات)، وقد استعمل السياق كل أصوات التقويم في استثناء (الغين) وذلك دليل على اثبات المعاد، وتنزيه البارئ من العبث - والله اعلم -.

وقد تكررت الأصوات الشديدة الانفجارية في آيات المعاد (١٧٢٣٠) مرة لتلاءم انفجار أحداث الساعة والبعث وشدتها، وقد بلغ تكرار حرف القاف

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أنموذجاً)

مهموس احتكاكي، والذي يعاني من شيء في نفسه يكرر هذا الصوت^(١٢٠)، لما يحمله من مدلول سيكولوجي ونفسي يساعد على معرفة الدوافع النفسية، وتحليل ذلك إن النفس تعبر عن حاجاتها أو ما يصيبها من اختلال في التوازن الداخلي بطريقة غير واعية وإرادية، والتكرار أحد المنافذ التي تفرغ بها هذه المشاعر المكنونة^(١٢١)، وقد تمثل ذلك جلياً في لقاء التهم وتتأفر اصحاب النار فيما بينهم - والله اعلم-

و كذلك حال بقية الأصوات، فلكل صوت مكرر دلالة معينة، ولضيق المجال سوف يقتصر البحث على وضع جدول يعرض فيه الأصوات المكررة وعددها في آيات المعاد وكما يلي:

↑^(١١٩)، فقد تكرر صوت الحاء ثلاث مرات لما في هذا الصوت من تأكيد وتصوير للمعنى، تصوير حالة الكافرين وهم يتناوشون فيما بينهم، كل منهم يقول لصاحبه لا مرحباً، وقد وُد هذا الصوت معانٍ نفسية ودلالات شعورية؛ لأن صوت الحاء صوت

الصوت	تكراره	الصوت	تكراره	الصوت	تكراره	الصوت	تكراره
الهمزة	٩٧٠٣	ض	٢٨٠	ز	٣١٤	م	٤٥٠٦
ب	١٧٥٤	ط	١٤٦	س	٩١٧		
ت	١٦٧٩	ظ	١٦١	ش	٣٤٨		
ث	٣٠١	ع	١٥٣٥	ص	٢٨٢		
ج	٦١٣	غ	١٨٥	ن	٤٣٢٨		
ح	٦٩٩	ف	١٣٩٦	هـ	٢٨٨٨		
خ	٥٤١	ق	١٠٥٧	و	٤٢٣٠		
د	٩٦٩	ك	١٦٤٢	ي	٤٧٣٤		
ذ	٨٧٩	ل	٦٢١٣	ر	٢٠٠٦		

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

النص على المتلقي ويؤكد بيان المعنى، ويكشف عن دلالاته، وقد اتضح ذلك جلياً في الصوت القرآني إذ يحمل بين طياته أصناف من الدلالة التي تتلاءم مع السياق الذي ترد فيه، سواء كام التكرار على نطاق المفردة، أو الآية، أو السورة بأكملها.

من خلال ما تقدم يتبين للبحث إن التكرار وسيلة من وسائل الترابط النصي لما يؤديه من وظائف جمالية، وأخرى دلالية تسهم في ربط أجزاء النص من خلال امتداد بعض الكلمات الأصوات في الكلمة أو السياق أو النص، مما يزيد من تأثير وقع

الخلاصة:

- وجد البحث أنّ التكرار الصوتي في آيات المعاد ما جاء إلا نتيجة لدواعٍ سياقية، ومقتضيات مقامية استلزمت تكرار أصوات بعينها؛ لتؤدي وظائف دلالية تسهم في بناء الدلالة، والغاية التي تكمن وراء ذلك هي التنوع في أساليب التعبير، والتعدد في دلالات المعنى وفاءً بحاجة المعنى حسب السياق.

وبعد هذه الرحلة الشيقة لما فيها من فيوضات رحمانية تتجلى في كونها تنهل من بحر القرآن، توصل البحث إلى جملة من النتائج، ويأمل في مجيء الباحثين من بعده ليكملوا ما بدأه، وتتمثل تلك النتائج بما يلي:

- قام البحث بإحصاء لتكرار عدد الأصوات في الآيات فوجد أنها تبلغ (٥٤٣٠٦) صوتاً، وتشغل الأصوات المجهورة من بينها (٤٢٤١٠) صوتاً بينما تمثل الأصوات المهموسة (١١٨٩٦) صوتاً، أي أن الأصوات المجهورة ضعف الأصوات المهموسة ولعل ذلك يكمن في أن آيات المعاد تحاول إثبات قضية تعد أهم قضية عقائدية بعد التوحيد، ومن بين هذه الأدلة مشاهد القيامة وما تحويه من أهوال، وزجر، وشدة وهذا يتلاءم مع الأصوات المجهورة لما تدلُّ عليه من قوة وتفخيم، والتي تعجز الأصوات المهموسة عن الإيتان به.

وجد البحث أن هناك علاقة وشيقة بين أصوات الكلمة ومدلولها في آيات المعاد، إذ يجسد الصوت شكل المعنى؛ ليصبح شفافاً يدلُّ على ما يحمله من دلالات إيحائية تتلاءم وصفة الصوت التي تتواءم مع مع السياق القرآني من جهة، والمقام الذي وردت فيه من جهة أخرى، حتى ليظن أن بينهما محاكاة تبدو صامته لمن لايلمح تلك العلاقة.

يرى البحث أن ما قام به أحد الباحثين من جعل دلالة لكل صوت لا تخرج عنه، لا يعد عملاً خاطئاً؛ وذلك لأن الصوت تتحدد دلالاته داخل السياق وما يريده من معنى؛ لذا لا يستطيع أحد الحكم على الصوت مفرداً خارج السياق وإعطائه دلالة محدد تدور في فلكها.

هوامش البحث:

(٥) نظر: تشي تشيرين، الأفكار والأسلوب، ترجمة حياة شرارة: ٤٥.
(٦) ينظر: عادل محلو، الصوت والدلالة في شعر الصعاليك (تأنية الشنفرى أمودجا)، رسالة ماجستير: ١٩-٢٥.

(١) ينظر: كتاب العين: ١ / ٥٨.
(٢) ابن جني، الخصائص: ١ / ٧٣.
(٣) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية: ٦.
(٤) د. محمد حسين الصغير، الصوت اللغوي في القرآن: ١٤.

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

(١٩) ينظر: د. محمد بو عمارة، الصوت والدلالة في ضوء التراث وعلم اللغة الحديث (بحث منشور): ٨٣.

(٢٠) ابن جني، الخصائص: ١٥٨ / ٢.

(٢١) ينظر: ابن جني ، الخصائص: ١٤٩/ ٢ - ١٥٨ ، وابن جني، المحتسب: ١٨ / ٢ ، ٥٥ / ٢ .

(٢٢) ينظر: د. محمد بو عمارة ، الصوت والدلالة (بحث منشور): ٩٣ - ٩٥ .

(٢٣) د. محمد حسين الصغير، الصوت اللغوي في القرآن: ١٦٤ .

(٢٤) كتاب العين: ٥٥/١ .

(٢٥) كتاب العين: ٢٩٩/٢ .

(٢٦) ينظر: الجمهرة: ١ / ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ .

(٢٧) ينظر: السيوطي، المزهرة: ٤٧/١ .

(٢٨) ينظر: ابن جني، الخصائص: ١٥٢/٢ ، ١٥٧ ، ١٦٥ .

(٢٩) ينظر: التفكير الصوتي عند الخليل: ٩٥ .

(٣٠) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة: ١٧ ، والمدخل إلى علم اللغة: ١١٢ .

(٣١) دور الكلمة في اللغة: ٧٤ .

(٣٢) المرجع نفسه: ٧٤ .

(٣٣) ينظر: الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر العربي: ٢٢١ .

(٣٤) د. عمار نعمة نعيمش، المحاكاة الصوتية في القرآن (دراسة دلالية)، مجلة آداب ذي قار، نسخة الكترونية: ٤ .

(٣٥) د. ماهر مهدي هلال، الأسلوبية الصوتية بين النظرية والتطبيق (بحث منشور): ٦٨ .

(٣٦) ينظر: عبد الله الغدامي، تشريح النص: ١٧ .

(٣٧) ينظر: جان كوهن، بنية اللغة الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومحمد العمري: ٧٥ .

(٣٨) ينظر: نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر: ٥٤ .

(٣٩) المدثر: ٨ - ١٠ .

(٧) د. صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية: ٣٣ .

(٨) كتاب العين: ١ / ٥٦ .

(٩) الكتاب: ٢١٨/٢ .

(١٠) فسر ابن دريد في كتابه (الاشتقاق) أسماء قبائل وأعلام العرب بناءً على أفعالها وعاداتها، فرأى أن اسم قبيلة هذيل مأخوذ من الهزل وهو الاضطراب ، ينظر: الاشتقاق: ١٧ ، ولم يكتف عند هذا الحد بل قام بتفسير أسماء العرب بناء على الصلة بين تلك الأسماء ومدلولاتها فمنها حينما سُئل عن سبب تسمية العرب أبناءها بالأسماء المستشعة ، وسمت عبيدها بالأسماء المستحسنة ، أجاب قائلاً : "لأنها سمّت أبناءها لأعدائها، وسمت عبيدها لأنفسها...فمنها: ما سموه تفاؤلاً على أعدائهم نحو: غالب ، وظالم، ومقاتل ، وثابت..، ومنها: ما يسمى بالسباع ترهيباً لأعدائهم نحو: أسد ، وليث ، وذئب، ومنها: ما سمي بما غلظ من الأرض، وخشن لمسه، وموطنه، مثل: حجر، وصخر.." ، الاشتقاق: ٤٠ ، فرد ابن دريد على السائل يدلل وبقوة على تلك الرابطة التي استشعرها ابن دريد بين الصوت ومدلوله.

(١١) ينظر: الخصائص، باب (تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني): ١١٣ / ٢ - ١٣٣ ، وباب (الاشتقاق الاكبر): ١٣٣ / ٢ - ١٣٩ ، وباب (في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني): ١٤٥ / ٢ - ١٥٢ ، وباب (في أساس الألفاظ أشباه المعاني): ١٥٢ - ١٦٨ .

(١٢) ينظر: ابن جني، المحتسب: ١٩/٢ .

(١٣) ابن جني، الخصائص: ١٦٣/٢ .

(١٤) المصدر نفسه: ١٦٥/٢ .

(١٥) ينظر: مقاييس اللغة: عموم أجزاء الكتاب .

(١٦) ينظر: دراسات في فقه اللغة: ١٥١ .

(١٧) منهم: جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية: ٩٩ ، وعباس محمود العقاد، أشات مجتمعات في اللغة والأدب: ٤٥-٤٨ ، ومحمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية: ٢٦١ .

(١٨) أسعد علي، تهذيب المقدمة اللغوية: ٦٣-٦٤ .

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

(٤٨) الأصوات الشديدة الانفجارية : هي

الأصوات التي عند النطق بها ينحبس مجرى النفس المندفع من الرئتين عند نقطة التقاء كأن تكون انطباق الشفتين أو أحد المخارج الأخرى فترة من الزمن ثم ينطلق النفس محدثاً انفجاراً قوياً، وهي عند القدامى ثمانية أصوات (التاء ، والباء، والجيم، والطاء، والدال، ،القاف، والكاف، والهمزة)، وعند المحدثين ثمانية أيضاً لكنهم انتزعوا الجيم و أضافوا الضاد بدلاً عنها وتجمع عندهم بعبارة (تبدأ كقط ض). ينظر: سيبويه، الكتاب: ٤/٤٣٤؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب: ١/٦١؛ ود. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية: ٢٤-٢٥؛ ود. كمال بشر، علم الأصوات: ٢٤٧-٢٤٨؛ و د. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ٢٧؛ ود. مناف مهدي الموسوي، علم الأصوات اللغوية: ٤٧.

(٤٩) أصوات اللين في اللغة العربية هي: (الألف، والواو، والياء)، وسميت بذلك ؛ لأن مخرجها يتسع لإخراج الهواء أكثر من غيرها. ينظر: سيبويه، الكتاب: ٤/٤٣٥؛ ود. كوليزار كاكل عزيز، دلالات أصوات اللين في اللغة العربية: ٢٢٤-٢٢٥.

(٥٠) سمي صوت (الراء) مكرراً ؛لأنه عند النطق به يتعثر اللسان لما فيه من التكرير؛ لذلك احتسب بصوتين عند الإمالة وهو الصوت المكرر الوحيد في اللغة العربية، ينظر: ابن جني، سر صناعة الأعراب: ١/٦٣.

(٥١) ينظر: د. عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم: ٣٥٥.

(٥٢) النازعات: ٦.

(٥٣) ينظر: البغوي، تفسير البغوي: معالم التنزيل: ٣٠/٣٢٦.

(٥٤) ابن منظور، لسان العرب (مادة رجف): ٩/١١٣.

(٥٥) د. مناف مهدي الموسوي، علم الاصوات اللغوية: ٥٥.

(٥٦) يس: ٥١.

(٥٧) يس: ٥٢.

(٤٠) ينظر: محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٧١٧.

(٤١) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة : ٥ / ٤٦٨-٤٦٩ .

(٤٢) الراغب الاصفهاني، معجم أفاظ القرآن : ٢ / ٧٥٤/ .

(٤٣) مجمع البيان في تفسير القرآن: ١٠ / ١٣٥ .

(٤٤) ينظر : في ظلال القرآن : ٢٩ / ٣٦١ .

(٤٥) ينظر: د. مناف مهدي الموسوي، علم الأصوات اللغوية: ٧٤.

(٤٦) الأصوات المجهورة: هي الأصوات التي يصحب نطقها تذبذب الأوتار الصوتية، واهتزازها وهي جميع حروف اللغة العربية ، ما خلا الحروف المجموعة في قولهم: (سكت فحثة شخص) فهذه تسمى الحروف المهموسة وسميت بذلك ؛ لعدم اهتزاز الأوتار الصوتية عند نطقها، وقد أضاف عليها المحدثون (القاف ، والطاء، والهمزة)، بيد أنهم اختلفوا في الهمزة، فمنهم من قال : أنها مجهورة، ومنهم من ذهب إلى أنها مهموسة، وفريق ثالث قال :أنها لا مجهورة ولا مهموسة، ينظر: د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية: ٢١-٢٤؛ ود. مناف مهدي الموسوي، علم الأصوات اللغوية: ٤٧-٤٨.

(٤٧) الأصوات المفخمة: هي الأصوات التي تنطق عند ارتفاع مؤخرة اللسان اتجاه الطبق، ويسميتها البعض الأصوات المطبقة بالنظر إلى الحركة العليا للسان، ويسميتها البعض أصوات التحليق بالنظر إلى الحركة الخلفية للسان ، وعند النطق بها تحدث تغييراً في التجويف الأنفي محدثاً رنيناً خاصاً، وعدها القدامى أربع أصوات هي: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء)،وأضاف بعض المحدثين إليها ثلاث أصوات هي: (الخاء، والقاف، والغين). ينظر: سيبويه ، الكتاب، تحقيق: د. عبد السلام هارون: ٤/٤٣٦؛ و ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: د. حسن هنداوي: ١/٦١؛ ود. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي: ٢٢٦؛ ود. كمال بشر، علم الأصوات: ٣٩٤؛ ود. مناف مهدي الموسوي، علم الأصوات اللغوية: ٤٩.

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

- (٥٨) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٦/ ٥٨١.
- (٥٩) ينظر: ابن جني، المحتسب: ٢/ ٦٦؛ وابن منظور، لسان العرب (مادة جدث): ١٢٨/٢.
- (٦٠) الممتحنة: ١٣.
- (٦١) ينظر: د. فاضل صالح السامرائي، لمسات بيانية في الفرق بين الاجداث والقبر، [//http://islamiyyat.abber.com](http://islamiyyat.abber.com)
- (٦٢) ينظر: الموقع نفسه.
- (٦٣) الاستفال: ضد الاستعلاء، وهو انخفاض اللسان في الفم، ويندرج تحت الاصوات المستقلة، كل الاصوات غير المستعلية، والاستعلاء هو الاطباق والتفخيم، ينظر: د. وفاء كامل فايد، الباب الصرفي وصفات الأصوات: ١٩.
- (٦٤) يس: ٧٨.
- (٦٥) الطباطبائي، تفسير الميزان: ١٧/ ١١١.
- (٦٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب (مادة رمم): ٢٥٢/١٢.
- (٦٧) ينظر: هادي سعدون هنون، التصوير الصوتي في سورة الزلزلة: ٢١.
- (٦٨) الصافات: ١٩.
- (٦٩) ينظر: البيهقي، تفسير البيهقي: ٧/ ٣٧.
- (٧٠) ينظر: ابن منظور، لسان العرب (مادة زجر): ٣١٨/٨.
- (٧١) الرازي، التفسير الكبير: ٢٦/ ١٢٩.
- (٧٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦/ ١٢٩.
- (٧٣) د. مناف مهدي الموسوي، علم الاصوات اللغوية: ٧٨.
- (٧٤) ينظر: المرجع نفسه: ٧٢ - ٧٣.
- (٧٥) مقاييس اللغة (مادة كز): ٥/ ١٢٦.
- (٧٦) تاج العروس (مادة كزر): ١٤/ ٢٧.
- (٧٧) ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن: ٩ - ٨/ ٣.
- (٧٨) ينظر: الزبيدي، تاج العروس (ماد كزر): ٢٧/ ١٤.
- (٧٩) ينظر: الزمخشري، المفصل: ١١١ - ١١٢.
- (٨٠) المثل السائر: ٣/ ٣.
- (٨١) ينظر: ابو أحمد السجلماسي، المنزوع البديع في تجنيس اساليب البديع: ٤٧٦ - ٤٧٧.
- (٨٢) ينظر: شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة: ١٣٤.
- (٨٣) عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير والتأثير: ١٣٦.
- (٨٤) ينظر: نازك الملايكة، قضايا الشعر المعاصر: ٢٧٦.
- (٨٥) ينظر: صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ٥٤.
- (٨٦) ينظر: مراد حميد، من انواع التماسك النصي (التكرار): ٥٢.
- (٨٧) ينظر: المرجع نفسه: ٥٢.
- (٨٨) ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر و أدبه: ١/ ١٢٨.
- (٨٩) كتاب العين: ١/ ٥٦.
- (٩٠) ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها؛ و رمضان عبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة: ١٧.
- (٩١) ابراهيم أنيس، من اسرار اللغة: ١٣٤.
- (٩٢) د. محمد حسين الصغير، الصوت اللغوي في القرآن: ١٦٤.
- (٩٣) ينظر: أحمد فارس الشدياق، الساق على الساق: ١٢.
- (٩٤) الاعراف: ٧١.
- (٩٥) ينظر: ابراهيم أنيس، الاصوات اللغوية: ٤٦.
- (٩٦) نقلاً عن: أحمد أبو زيد، التناسب البياني في القرآن: ٢٤٥.
- (٩٧) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير: ٨/ ٢١٢ - ٢١٣.
- (٩٨) محمد: ١٥.
- (٩٩) ينظر: ابن عاشور، التحرير و التنوير: ٢٧/ ٩٦.
- (١٠٠) ينظر: د. احمد سعيد الخطيب، مفاتيح التفسير: ٥٦٥.

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

(١٠١) ينظر: محمد عبد الأمير، العدد سبعة في التراث العربي والانساني (بحث منشور)، <http://www.yabeyrouth.com>.

(١٠٢) ينظر: نعيم باقي، قواعد تشكيل النغم في الموسيقى القرآنية: ١٥.

(١٠٣) ينظر: حامد حنفي، التكرار واسرار وجوهه وبلاغته في القرآن: ١٦.

(١٠٤) ينظر: الخطيب الاسكافي، درة التنزيل وغرة التأويل: ٢٩٣ - ٢٩٤.

(١٠٥) الازهر زناد، نسيج النص: ٨٤.

(١٠٦) ينظر: ليث داوود، الربط ودلالته في القرآن الكريم (رسالة ماجستير): ٢٣.

(١٠٧) ص: ٨٤ - ٨٦.

(١٠٨) ينظر: د. مناف مهدي الموسوي، علم الاصوات اللغوية: ٤٨.

(١٠٩) ينظر: محمد عبد الأمير، العدد سبعة في التراث العربي (بحث منشور):

<http://www.yabeyrouth.com>.

(١١٠) ص: ٢٧ - ٢٨.

(١١١) تراجع: الانعام: ١٠٤.

(١١٢) تراجع: الانفال: ٤٨.

(١١٣) تراجع: مريم: ٣٨.

(١١٤) ينظر: حاكم صكر، ترويض النص: ٥٤.

(١١٥) ينظر: أحمد حسين، السبك النصي في القرآن الكريم (رسالة ماجستير): ٤٥.

(١١٦) آل عمران: ٥٣.

(١١٧) ينظر: أحمد حسين، السبك النصي في القرآن الكريم (رسالة ماجستير): ٤٥.

(١١٨) ص: ٦٠.

(١١٩) ص: ٦٠ - ٦١.

(١٢٠) ينظر: نعيم عبد الباقي، قواعد تشكيل النغم الموسيقي (بحث): ١٨.

(١٢١) ينظر: د. عمران الكبيسي، لغة الشعر العراقي المعاصر: ١٨٣.

المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع:

أولاً : المصادر:

❖ القرآن الكريم
❖ ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد الجزري (ت ٦٣٧هـ)

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه: الدكتور أحمد الحوفي؛ والدكتور بدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، د.ط، د.ت.

❖ البغوي، أبو محمد، الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ)

معالم التنزيل، تحقيق محمد عبد الله النمر؛ وعثمان جمعة؛ وسليمان مسلم الحرش، دار طبية، الرياض، ط١، ١٩٨٩.

❖ ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ط٢، ١٩٥٢م.

❖ ابن جني سر صناعة الإعراب، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط٢، ١٩٩٣م.

❖ ابن جني المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، د.ط، ١٩٩٥.

❖ الحلبي، صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي السننسي (٧٥٠هـ)

شرح الكافية البيعية في علوم البلاغة، تحقيق: الدكتور نسيب نشاوي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٢.

❖ الخطيب الإسكافي، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٢٠هـ)

درة التنزيل وغرة التأويل، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد مصطفى أيمن، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ٢٠٠١م.

❖ ابن دريد، أبو بكر محمد ابن الحسن ابن دريد الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ)

جمهرة اللغة، مطبعة دار المعارف، مصر، ط١، د.ت.

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

- ابن دريد
الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،
مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الجيل، بيروت،
ط١، ١٩٩١.
- الرازي، فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر
(ت٦٠٤هـ)
التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت،
لبنان، ط١، ١٩٨١م.
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم، الحسين بن محمد
(٥٠٢هـ)
معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: محمد سيد
كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ط. د.ت.
الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ)
تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد
الكريم الغزبائي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت،
ط٢، ١٩٨٧م.
- الزركشي، بدر الدين، محمد عبد الله (ت٧٩٤هـ)
البرهان في علوم القرآن، تحقيق: مصطفى عبد
القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،
ط١، ٢٠٠٧م.
- الزمخشري، أبو القاسم، جار الله محمود بن عمر
بن أحمد الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)
المفصل في علم العربية، المكتبة العصرية،
بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.
- السجلماسي، عمر أبو محمد السجلماسي (ت
٧٠٤هـ)
المنزح البديع في تجنيس أساليب البديع، منشورات
ذوي القربى، قم، ط٢، ٢٠٠٨.
- سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر
(ت١٨٠هـ)
الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة
الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن بكر
(ت٩١١هـ)
المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد
علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،
١٩٩٨.
- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسين (ت٥٤٨هـ)
مجمع البيان في تفسير القرآن، دار الأسوة للطباعة
والنشر، إيران، ط١، ٢٠٠٥م.
- ❖ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
(ت٣٩٥هـ)
معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد
هارون، دار الفكر، د.ط. ١٩٧٩.
- ❖ الفراهيدي، أبو رحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ)
كتاب العين، تحقيق: الدكتور مهدي
المخزومي، والدكتور: إبراهيم السامرائي، د.ط.
، د.ط. د.ت.
- ❖ القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي (ت
٤٥٦هـ).
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق:
محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت،
لبنان، ط٥، ١٩٨١م.
- ❖ ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير
القرشي (ت٧٧٤هـ)
تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد
السلامة، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية
السعودية، ط٢، ١٩٩٩م.
- ❖ ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن
مكرم المصري (٧١١هـ)
لسان العرب، دار صادر، د.ط. ط١،
د.ت.
- ثانياً : المراجع الحديثة:**
- ❖ إبراهيم أنيس (الدكتور)
الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤،
٢٠٠٧م.
- ❖ إبراهيم أنيس
من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦،
١٩٧٨م.
- ❖ أحمد أبو زيد (الدكتور)
التناسب البياني في القرآن، دار المسيرة، بيروت،
ط١، ٢٠٠١.
- ❖ أحمد سعد الخطيب (الدكتور)
مفاتيح التفسير، دار التدمرية، السعودية، الرياض
، ط١، ٢٠١٠.
- ❖ أحمد فارس الشدياق (الدكتور)
الساق على الساق في ما هو الفاريق، دار قباء
للطباعة والنشر، ط٣، ٢٠٠٤.
- ❖ أحمد مختار عمر (الدكتور)

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أمودجا)

- دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، د.ط ، ١٩٩٧ .
الأزهر زناد (الدكتور)
- نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٣ .
أسعد علي (الدكتور)
- تهذيب المقدمة اللغوية، دار النعمان، لبنان، ط١، ١٩٦٨م.
تمام حسان (الدكتور)
- الأصول دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٠م.
تمام حسان
- اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، مصر،، ١٩٩٤ .
جرجي زيدان (الدكتور)
- الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية، مطبعة القديس جاورجيوس، بيروت، د.ط، ١٩٨٦ .
حاكم صكر (الدكتور)
- ترويض النص ، ذات السلاسل ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨٤ .
حامد حنفي (الدكتور)
- التكرار وأسرار وجوهه و بلاغته في القرآن الكريم ، دار العلم ، القاهرة ، د.ط، ٢٠٠١ .
حلمي خليل (الدكتور)
- التفكير الصوتي عند الخليل ، دار المعرفة ، مصر ، ط١ ، ١٩٨٨ .
رمضان عبد التواب (الدكتور)
- بحوث ومقالات في اللغة ، مطبعة المدني ، القاهرة ، مصر ، ط٢ ، ١٩٨٤ .
رمضان عبد التواب
- مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث العلمي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٥ .
سيد قطب
- في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط٢٤، ١٩٩٥م.
صالح سليم عبد القادر الفاخري (الدكتور)
- الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، د.ط ، د.ت .
صبحي إبراهيم الفقي (الدكتور)
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٠ .
صبحي الصالح (الدكتور)
- دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط١٦ ، ٢٠٠٤ .
ابن عاشور، محمد الطاهر (ت١٣٩٣هـ)
- تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
عباس محمود العقاد (الدكتور)
- أشئآت مجتمعات في اللغة والأدب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٦ ، د.ت .
عبد الله محمد الغدامي
- تشريح النص مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة، الدار البيضاء، المغرب، ط٢ ، ٢٠٠٦ .
عبد الصبور شاهين (الدكتور)
- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ط ، ١٩٨٠ .
عز الدين علي السيد (الدكتور)
- التكرير بين المثير والتأثير ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٦ .
عمران خضير الكبيسي (الدكتور)
- لغة الشعر العراقي المعاصر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٩٩٤ .
عودة خليل أبو عودة (الدكتور)
- التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم (دراسة دلالية مقارنة) ، مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء ، ط١ ، ١٩٨٥ .
كمال بشر (الدكتور)
- علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، مصر، ط١ ، ٢٠٠٠م.
كوليزار كاكل عزيز (الدكتورة)
- دلالات أصوات ألين في العربية ، دار دجلة ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٩ .
محمد حسين علي الصغير (الأستاذ الدكتور)
- الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
محمد حسين الطباطبائي
- الميزان في تفسير القرآن، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أنموذجاً)

محمد فؤاد عبد الباقي
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب
المصرية، د. ط، ١٩٤٥.

محمد المبارك (الدكتور)
فقه اللغة وخصائص العربية ، دراسة تحليلية مقارنة
لكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في
التجديد والتوليد ، ، دار الفكر الحديث ، بيروت -
لبنان ، د ط ، ١٩٦٤ .

❖ ليث داوود
الربط ودلالاته في القرآن ، رسالة ماجستير ، كلية
الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ م .

خامساً: البحوث والدورات المنشورة :

❖ عمار نعمة نعيمش (الدكتور)
المحاكاة الصوتية في القرآن (دراسة دلالية)، مجلة
آداب ذي قار ، نسخة الكترونية .

❖ ماهر مهدي هلال (الدكتور)
الأسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق ، مجلة
أفاق عربية ، سنة ١٧ بغداد ، العدد ١٢ ، ١٩٩٢ .

❖ محمد بو عمارة (الدكتور)
الصوت والدلالة في ضوء التراث وعلم اللغة
الحديث ، مجلة التراث العربي ، دمشق ، العدد ٨٥
، يناير ١٩٨٥ .

❖ مراد حميد عبد الله (الدكتور)
من أنواع التكرار النصي (التكرار ، الضمير ،
العطف) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، د .
ع ، ٢٠٠٩ .

❖ هادي سعدون هنون
التصوير الصوتي في سور لزلزلة ، مركز دراسات
جامعة الكوفة ، العدد ١٨ ، ٢٠١٠ .

سادساً: مواقع الانترنت:

❖ فاضل السامرائي (الدكتور)
لمسات بيانية في الفرق بين الأحداث
والقبر ، <http://islamiyyat.abber.com>

❖ محمد عبد الأمير
العدد سبعة في التراث العربي والقرآن والسنة ،
مجلة صفاقس ، تونس ، العدد ٢ ، ٢٠٠٩ ،
<http://www.yabeyrouth.com> .

❖ منافع مهدي الموسوي (الأستاذ الدكتور)
علم الأصوات اللغوية، دار الكتب العلمية، بغداد،
العراق، ط٣، ٢٠٠٧م.

❖ نازك الملائكة
قضايا الشعر المعاصر، دار الملايين، بيروت، ط٨،
١٩٩٢م.

❖ وفاء كامل فايد (الدكتورة)
الباب الصرفي وصفات الأصوات دراسة في الفعل
الثلاثي المضعّف ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١،
٢٠٠١ .

❖ ثالثاً: المراجع المترجمة:
أ. ف. تشيتشرين
الأفكار والأسلوب ، ترجمة: حياة شرارة، دار
الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، د. ط، د. ت.

❖ جان كوهن
بنية اللغة الشعرية، ترجمة: محمد الولي؛ ومحمد
العمرى، دار توبقال، المغرب، د. ط، ١٩٨٦ .

❖ ستيفن أولمن
دور الكلمة في اللغة، ترجمة الدكتور كمال محمد
بشر، مكتبة الشباب، مصر، ط١، ١٩٧٥م.

❖ رابعاً: الأطاريح والرسائل الجامعية:
أحمد حسين
السبك النصي في القرآن (سورة الأنعام أنموذجاً) ،
رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية
، ٢٠١٢م .

❖ عادل محلو

❖ عادل محلو

Abstract

- Search found that there is a glue between votes word and its significance in the verses of recycled , as it captures the sound form of meaning ; becoming transparent indicates the magnitude of the connotations suggestive adapted recipe sound that copes with the context Quranic on the one hand , and the place you received it on the other hand , so to think that their simulation seem silent for those Aamah that relationship.

- See the research that he has done one of the researchers from making a sign for each voice does not go out with him , is not pursuant wrong ; This is because the sound is determined by its significance within the context of what he wants from the meaning ; So no one can

judge the sound solely out of context and give an indication specific spin in its orbit.

- Search found that repetition voice in the verses of recycled what came only as a result of reasons, contextual , and the requirements of Mqamih necessitated repeat votes particular ; to perform the functions of semantic contribute to the building of significance , and purpose that lies behind it is the diversification of forms of expression , and the multiplicity of connotations meaning and fulfillment need meaning by context.

- The search count to repeat the number of votes in the verses and found it an (٥٤٣٠٦) votes , and operates votes Almjhorth of them ٤٢٤١٠

الدّالة الصّوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات المعاد أنموذجاً)

() votes while representing sounds
Almanmosh (١١٨٩٦) votes , meaning
that votes Almjhorh weakness votes
Almanmosh Perhaps it lies in that the
verses of re- trying proof is the most
important issue after issue of ideological
uniformity, among this evidence scenes
Almanmosh it.

resurrection from the horrors of what it
contains , and enjoined , and the
intensity and this fits with what sounds
Almjhorh evidenced by the strength of
the magnification , and that can not vote
for ethane